

الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في ضوء متغيري
(نوع القراءة والنص المقروء)

Reading Comprehension for the Fifth Year in Primary School Pupils
in Terms of the Variables (The Type of Reading and Text Read)

ط.د. الزهرة بن ندير^{1*} ، أ.د. عمر حجاج²

¹ جامعة غرداية (الجزائر)، bennadir.zohra@univ-ghardaia.dz

² جامعة غرداية (الجزائر)، hadjadj.omar@univ-ghardaia.dz

مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة غرداية - الجزائر

تاريخ الاستلام: 2022/07/01 ؛ تاريخ القبول : 2023/03/14

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في ضوء متغيري (نوع القراءة والنص المقروء)، باستخدام المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة لمهارات الفهم القرائي واختبار لمهارات الفهم، وبعد التأكد من صدقها وثباتها طبقت على عينة تكونت من (180) تلميذا من تلاميذ السنة الخامسة بمدينة متليلي.

وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لنوع القراءة لصالح القراءة الجهرية، ولنوع النص المقروء لصالح النص الأدبي ولمستويات الفهم القرائي لصالح المستوى الحرفي، يليه الاستنتاجي فالنقدي، ثم التذوقي وأخيرا المستوى الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: الفهم القرائي؛ نوع القراءة؛ نوع النص المقروء.

Abstract: This study aimed to identify reading comprehension skills of the fifth year in primary school in terms of the tow variables (Reading type and text read), using the descriptive approach, and the study tools consisted of a list of reading comprehension skills and a test of those skills, and after verifying its validity and reliability, it was applied on a sample consisting of (180) fifth year students in the city of Metlili.

the results revealed: There are statistically significant differences in those pupils reading comprehension skills due to the type of reading in favor of aloud reading, and the type of text read in favor of the literary text, and to the reading comprehension in favor of the literal level, followed by the deductive, the critical, the tasting, and finally creative level.

Keywords: Reading Comprehension; Reading type; the type of read text.

1-مقدمة

تعتبر القراءة بكافة أنواعها ومستوياتها عملية عقلية متكاملة تقوم على التفكير، فهي الوسيلة الأساسية لاكتساب المعارف والعلوم، لذا يحظى تعليمها باهتمام كبير كونها تدرّس في جميع المراحل التعليمية، فالأصل في القراءة أن تكون للفهم.

والفهم القرائي عملية بنائية معقدة تسير في مستويات متباينة تحتاج إلى تدريب ومران، فالاهتمام بمهاراته مطلب لغوي وتعليمي وتربوي، الغاية منه تكمن في قدرة التلميذ على التفاعل الإيجابي مع النص المقروء مستخدماً خبراته السابقة من أجل الربط بين المفردات ومعرفة العلاقات بينها، ثم إلى تحديد الحقائق وترتيب الأفكار لاكتساب خبرات جديدة، ومن خلال الفهم القرائي يقوم القارئ بالعديد من العمليات العقلية العليا كالفهم والتحليل والتركيب والاستنتاج، واشتقاق الأفكار الضمنية من النص، بالإضافة إلى عملية النقد والتقييم وقراءة ما وراء السطور لما تم فهمه، لذا فإن توفير هذه العناصر مجتمعة أمر مهم للتلميذ في اكتمال عملية فهمه. وفي ضوء ما سبق تهدف هذه الدراسة للكشف عن مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حسب نوع القراءة والنص المقروء ومهارات الفهم القرائي بجميع مستوياته (الحرفي والاستنتاجي والنقدي، والتذوقي، والإبداعي).

1.1- إشكالية الدراسة:

تعتبر القراءة إحدى أهم مهارات اللغة العربية التي تسعى النظم التربوية لتنميتها وتعليمها لكافة المراحل التعليمية والصفوف الدراسية، ويعد إقدار المتعلم على القراءة وتمكينه من مهاراتها أحد أهم الأهداف التي حظيت باهتمام العلماء والباحثين في مجال التربية والتعليم، نتيجة اتساع مفهوم القراءة والبحوث التي أجريت عليها وللتغيرات التي طرأت على عملية حدوث الفهم في القراءة، حيث أن القراءة لم تعد تقتصر على مجرد حسن النطق والأداء بل تعدت ذلك إلى الفهم الذي أصبح هدفاً رئيسياً من أهداف القراءة.

والقراءة الحقيقية هي المقترنة بالفهم؛ وإذا كانت القراءة عملية عقلية معقدة تتضمن عدة عمليات فرعية فإن الفهم القرائي هو العملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى، فالفهم هو ذروة مهارات القراءة وأساس عمليات القراءة جميعاً فالانطلاق والبطء في القراءة يتوقف على فهم القارئ لما يقرأ، بل إن الفهم عامل أساسي في السيطرة على فنون اللغة كلها. (إبراهيم، 2013: 29-30)

وتعتبر مهارة القراءة من أعقد الأنشطة العقلية، فهي تتطلب معرفة شكل الكلمة سمعياً وبصرياً كما تتطلب التفكير، وتوقع المعاني التي ترمز إليها الكلمات، وهي أشبه ما تكون بحل المشكلات واستنباط الفروض والتحقق من الاستنتاجات. إنها تتضمن كل أنواع التفكير من التقييم وإصدار الأحكام، والتخيل والاستنتاج وحل المشكلات. (السليمان، 2001: 4)

وللفهم القرائي مستويات متعددة، مرتبة على شكل هرمي من المهارات الدنيا إلى المهارات العليا، ولقد تم اعتماد المستوى الحرفي أو المباشر الذي يهتم بفهم الكلمات ومعرفة معاني المرادفات ودلالاتها وتذكر الحقائق والأحداث في المادة المقروءة، ويعد هذا المستوى الأساس الذي تبنى عليه المستويات الأخرى، يليه المستوى الاستنتاجي الذي يهتم باستخراج فكرة النص واستنتاج العلاقة بين السبب والنتيجة، ثم المستوى النقدي الذي يهتم بقدرة القارئ على إبداء الرأي وإصدار الأحكام المرتكزة على اتجاهاته وخبراته أما المستوى

التذوقي الذي يهتم بتذوق القيم الجمالية في الكلمات، وصولاً إلى المستوى الإبداعي الذي يشتمل على توليد الأفكار الجديدة ليعطي لمسة إبداعية تجذب القارئ لفهم المقروء.

بالرغم من أهمية الفهم القرائي بجميع مستوياته (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي والإبداعي) فإن الطريقة التي تعالج بها النصوص في مدارسنا مازالت تؤدي إلى لجوء الكثير من الطلاب إلى حفظ المعلومات واستظهارها دون القدرة على فهمها فهما واضحا، ودون القدرة على استذكارها واستخدامها". (الجبوري، 2020: 521)

ومن أبرز أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة القراءة هو استعمال بعض معلمي اللغة العربية ومعلماتها طرائق تدريس لا تواكب عصر التقدم والتطور العلمي والمعرفي، التي تنقل المتعلم من المتلقي والمستمع للمادة إلى أدوار فاعلة تتمثل بالمشارك والمتفاعل النشط ويعطي الآراء فهو محور العملية التعليمية في ضوء الإستراتيجيات والأساليب والبرامج التدريسية الحديثة المعاصرة. (مهدي، 2020: 334) وهذا ما أغفلته مناهج الجيل الثاني والتي أثرت تأثيرا سلبيا على المتعلم بالدرجة الأولى خاصة في بعض الأنشطة التعليمية، ولناخذ نشاط القراءة على سبيل المثال لا الحصر؛ فعلى الرغم من أن المنظومة التربوية الجزائرية سعت جاهدة لتطوير الحياة المدرسية إلا أن المدارس التعليمية الجزائرية ظلت تشهد تراجعاً كبيراً في نشاط القراءة.

واستناداً لما سبق تظهر الحاجة إلى الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في ضوء متغيري نوع القراءة والنص المقروء وذلك من خلال التساؤل الرئيسي والتساؤل الفرعي اللذان يندرجان ضمن إشكالية الدراسة والتي تتحدد فيما يلي:

2.1- تساؤلات الدراسة: تتبلور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- التساؤل الرئيسي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لنوع القراءة (القراءة الصامتة والقراءة الجهرية) ونوع النص المقروء (النص الأدبي والنص العلمي)؟ وتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤل الفرعي التالي:

- التساؤل الفرعي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمستويات الفهم القرائي (المستوى الحرفي، المستوى الاستنتاجي، المستوى النقدي المستوى التذوقي، المستوى الإبداعي)؟

3.1 - فرضيات الدراسة: للإجابة عن تساؤلات الدراسة تصاغ الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لنوع القراءة (القراءة الصامتة والقراءة الجهرية).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لنوع النص المقروء (النص الأدبي والنص العلمي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمستويات الفهم القرائي (المستوى الحرفي، المستوى الاستنتاجي، المستوى النقدي، المستوى التدقيقي، المستوى الإبداعي).

4.1- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي:

- الكشف عن الفروق في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي التي تعزى لنوع القراءة (القراءة الصامتة والقراءة الجهرية).

- الكشف عن الفروق في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي التي تعزى لنوع النص المقروء (النص الأدبي والنص العلمي).

- الكشف عن الفروق في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بين مستويات الفهم القرائي (المستوى الحرفي، المستوى الاستنتاجي، المستوى النقدي، المستوى التدقيقي، المستوى الإبداعي).

5.1- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

أ. الأهمية النظرية: قد تعد هذه الدراسة إضافة لإثراء المكتبات في مجال دراسة مهارات الفهم القرائي.

ب. الأهمية التطبيقية: يمكن أن تفيد هذه الدراسة كلاً من:

- المتعلمين: تحدد أوجه القوة والضعف لتلاميذ السنة الخامسة في مهارات الفهم القرائي حسب نوع القراءة (الصامتة والجهرية) ونوع النص المقروء (الأدبي والعلمي) ومستويات الفهم القرائي (الحرفي ولاستنتاجي، والنقدي، والتدقيقي، والإبداعي).

- المعلمين: توفر لهم قائمة واختباراً مقنناً لقياس مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وتبصّرهم بضرورة الاهتمام بالقراءة بنوعها الصامتة والجهرية والعمل على تنمية مهاراتها للرفع من مستوى تحصيل التلاميذ في اللغة العربية. وتساعد المعلمين الذين يعتمدون على الأساليب التقليدية في التدريس على استخدام متغيرات أخرى في فهم التلاميذ للنصوص الأدبية والعلمية.

- مخططي مناهج اللغة العربية: تزويدهم بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي التي يجب مراعاتها، وتوفير ما يلزم لتنميتها وفق مستواهم عند تأليف المناهج والكتب المدرسية.

- الباحثين: تفتح المجال أمامهم للقيام بالمزيد من البحوث والدراسات الجديدة لتنمية مهارات الفهم القرائي في مراحل تعليمية أخرى.

6.1- حدود الدراسة: تحددت نتائج الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود البشرية: تمثلت الدراسة في عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة متليلي الذين يدرسون في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بولاية غرداية.

- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة ابتداء من 2020/02/22 إلى 2022/01/13.

7.1- التعريفات الإجرائي للمفاهيم:

- **الفهم في القراءة الصامتة:** هو قدرة التلميذ السنة الخامسة ابتدائي على قراءة النص قراءة صامتة عبر حركة العين دون أحداث صوت أو تحريك شفاه للتعرف على الكلمات وفهمها، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات الفهم القرائي الذي قام الباحثان بتصميمه.
- **الفهم في القراءة الجهرية:** قدرة التلميذ السنة الخامسة ابتدائي على قراءة النص قراءة جهرية عن طريق ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ بصوت مسموع، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات الفهم القرائي الذي قام الباحثان بتصميمه.
- **الفهم في النص العلمي:** عملية تفاعل بين التلميذ السنة الخامسة ابتدائي والنص المقروء الذي يتناول مستويات الفهم القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التدقيقي، الإبداعي)، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات الفهم القرائي للنص العلمي الذي أعده الباحثان.
- **الفهم في النص الأدبي:** هو عملية تفاعل بين التلميذ السنة الخامسة ابتدائي والنص المقروء الذي يتناول مستويات الفهم القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التدقيقي، الإبداعي)، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات الفهم القرائي للنص الأدبي الذي أعده الباحثان.
- **مهارات الفهم القرائي:** عملية نشطة تقوم على التفاعل بين تلميذ السنة الخامسة ابتدائي والنص المقروء من أجل فهمه وقد صنفت في خمسة مستويات وهي: (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التدقيقي، الإبداعي) وتقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار الفهم القرائي المعد لهذا الغرض.
- **الدراسات السابقة:**
نظرا لأهمية الفهم القرائي فقد شغل اهتمام العديد من الباحثين على المستويين العالمي والعربي في جميع المراحل التعليمية، وتعددت الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولته وعينت بتنمية مهارته فيما يلي عرض لبعض من هذه الدراسات التي تم التوصل إليها.
أجرت (العبدلي، 2021) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية مدخل قراءة الصورة في تنمية الفهم القرائي والمهارات الحياتية في مقرر لغتي الجميلة لطالبات الصف السادس الابتدائي في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية، باستخدام المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (74) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى الناقد، والمستوى التدقيقي، والمستوى الإبداعي، لاختبار مهارات الفهم القرائي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
وقامت (الحارثي، 2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمقرر لغتي الخالدة بمدينة مكة المكرمة، بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي وتم إعداد اختبار مهارات الاستيعاب القرائي بناءً على قائمة مهارات الاستيعاب القرائي، على عينة مكونة من (24) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد أظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات اختبار

مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي) في التطبيق (القبلي، البعدي) لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (العبد العالي والرشيدي، 2017) لتحديد مهارات الفهم القرائي في تدريبات النصوص القرائية وقياس درجة توافرها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت النتائج أن مهارات الفهم القرائي حصلت على نسب غير متوازنة في تدريبات النصوص القرائية، حيث نالت مهارات مستوى الفهم الحرفي أعلى نسبة، كما سجلت المهارات الباقية نسب ضعيفة بدء من مهارات المستوى الاستنتاجي، يليها مهارات المستوى الناقد، وأخيرا مهارات المستوى الإبداعي، بينما افتقرت التدريبات لجميع المهارات المتعلقة بمستوى الفهم التدوقي.

أجرت بريور وآخرون (Prior & al., 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على الفهم بعد القراءة الصامتة والجهرية، وتكونت عينة الدراسة من (370) تلميذا من الصف الأول إلى الصف السابع، وتوصلت النتائج إلى أن القراءة الجهرية كانت الأفضل في الفهم من الصف الأول إلى الصف الخامس. وقامت هيل وآخرون (Hale, & al., 2007) بدراسة هدفت إلى مقارنة الفهم بعد القراءة الصامتة والجهرية لدى طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية، على عينة تكونت من (42) طالبا من طلاب التعليم الثانوي و(51) طالبا من طلاب التعليم الابتدائي، وأظهرت النتائج أن الفهم كان أعلى بشكل ملحوظ عندما قرأ الطلاب المقاطع قراءة جهرية بصوت عال على عكس القراءة الصامتة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الفهم القرائي والبرامج التي هدفت إلى تنمية مهاراته، أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (العبد العالي والرشيدي، 2017)، واختلفت مع دراسة (العبدلي، 2021)، ودراسة (الحارثي، 2020) التي استخدمت المنهج الشبه التجريبي واتفقت أيضا مع الدراسات التي اعتمدت على قائمة مهارات الفهم القرائي واختبار مهارات الفهم القرائي كأدوات لجمع البيانات كدراسة (الحارثي، 2020)، واختلفت مع كل الدراسات التي استخدمت الاختبار التحصيلي، ولقد أجريت هذه الدراسات في مراحل دراسية مختلفة (كمرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الثانوي) وفي بيئات مختلفة، وهذا ما يدل على أن مهارات الفهم القرائي يمكن استخدامها في العديد من المراحل الدراسية.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بتقديم تصور واضح حول الفهم القرائي موضوع الدراسة، وكيفية تناول الإطار النظري والمنهجية المتبعة في الدراسة، وفي تصميم الأدوات (قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي)، والمعالجة الإحصائية اللازمة، وفي مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت الفهم ضمن نوع القراءة (الصامتة والجهرية)، ونوع النص المقروء (علمي، أدبي)، وتناولت كذلك مستويات الفهم القرائي المختلفة (الدنيا والعليا) لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2 - الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2 - منهج الدراسة:

نظر لطبيعة مشكلة الدراسة التي تحدد نوع المنهج المتبع استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، لأنه المنهج المناسب والأكثر ملاءمة للكشف عن طبيعة موضوع الفهم القرائي في ضوء متغيري (نوع القراءة والنص المقروء) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة متليلي ولاية غرداية.

2.2 - عينة الدراسة:

1.2.2 - تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:

بعد حصر كافة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي التابعين لمدينة متليلي ولاية غرداية والبالغ عددهم (1259) تلميذا موزعين على (31) مدرسة ابتدائية.

2.2.2 - عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (40) تلميذا من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة متليلي تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة

الجدول (01): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	المدرسة
40	18	22	الشهيد مصباح بغداد

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عينة الدراسة الاستطلاعية تقدر بـ (40) تلميذا وأن عدد الذكور بلغ (22) ذكرا وأن عدد الإناث بلغ (18) أنثى.

3.2.2 عينة الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (180) تلميذا من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تم اختيارهم من مجتمع الدراسة من (04) مدارس بمدينة متليلي، بالطريقة العشوائية البسيطة.

الجدول (02): توزيع أفراد العينة الأساسية

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	المدرسة
44	22	22	الشهيد شريف بكار
33	13	20	الشهيد بن ندير لخضر
25	16	09	الشهيد نواصر سليمان
18	10	08	الشهيد بوزيد قدور
60	34	26	الشهيد جعفر جلول
180	95	85	المجموع

يتبين من خلال الجدول السابق أن عينة الدراسة الأساسية تقدر بـ (180) تلميذا وأن عدد الذكور بلغ (85) ذكرا وأن عدد الإناث بلغ (95) أنثى.

3- أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان أداتين في هذه الدراسة تمثلت الأولى في قائمة لمهارات الفهم القرائي، والثانية في اختبار لمهارات الفهم القرائي وفيما يلي يتم عرضهما بالتفصيل.

1.3- قائمة مهارات الفهم القرائي (مرادفا للاستيعاب القرائي):

للوصول إلى مهارات الفهم القرائي التي تناسب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أعد الباحثان قائمة تتضمن مهارات الفهم القرائي. تطلب ذلك إتباع الإجراءات الآتية:

- **تحديد هدف القائمة:** تهدف القائمة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي التي تناسب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، تمهيدا لاستخدامها في إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي.
- **مصادر اشتقاق القائمة:** اتبع الباحثان في اشتقاق مهارات الفهم القرائي الخطوات الآتية:
- جمع المادة العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات التي تناولت الفهم القرائي وتصنيف مهارته.
- تحليل محتوى أسئلة نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وكراس النشاطات.
- الأخذ بأراء المشرفين التربويين والمعلمين ذوي خبرة في تدريس اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.
- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة.

استنادا لما ذكر سابقا تم بناء قائمة لمهارات الفهم القرائي تتكون من (19) مهارة فهم قرائي تندرج تحت خمسة مستويات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (03): يبين مستويات الاستيعاب القرائي للقائمة وعدد مهاراته

عدد المهارات	المستوى
05	المستوى الحرفي
03	المستوى الاستنتاجي
04	المستوى النقدي
03	المستوى التذوقي
04	المستوى الإبداعي
19	المجموع

2.3 اختبار الفهم القرائي (مرادفا للاستيعاب القرائي):

قام الباحثان ببناء الاختبار على ضوء قائمة مهارات الفهم القرائي لقياس مهارات الفهم القرائي (الحرفي والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي والإبداعي) وطرحا حوله (38) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد وتضمن الاختبار نصين تعليميين (نص أدبي، ونص علمي) من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

- **تصحيح الاختبار:** صححت إجابات الاختبار وفق مفتاح الإجابة النموذجية، حيث تكون الاختبار من (38) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وكان لكل سؤال أربعة بدائل، بديل واحد منها فقط صحيح

وأعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة وبلغت الدرجة القصوى للاختبار (38) درجة.

- تحديد زمن الاختبار: وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع زمن التلاميذ الخمسة الأوائل} + \text{مجموع زمن التلاميذ الخمسة الأواخر}}{\text{عدد التلاميذ}}$$

وعند تطبيق المعادلة تم تحديد الزمن المناسب للاختبار، حيث بلغ الزمن الكلي للاختبار (90) دقيقة يمكن تطبيقه في حصة واحدة.

3.3 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1.3.3 الصدق: يقصد به قياس الاختبار فعلا وحقيقة ما وضع لقياسه. (مجيد، 2014: 93)

أ. صدق قائمة مهارات الفهم القرائي: للتحقق من صدق قائمة مهارات الفهم القرائي استخدم الباحثان أسلوبين وهما: صدق المحتوى والصدق المحكمين.

- صدق المحتوى: تم التأكد بمطابقة محتوى مهارات الفهم القرائي بما ورد في الدراسات السابقة ومحتوى نصوص الفهم القرائي في مقرر كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

- صدق المحكمين: بعد التأكد من صدق المحتوى قام الباحثان بعرض قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها الأولى على مجموعة من الدكاترة المتخصصين، في مناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلوم التربية واللغة العربية وآدابها، وعددا من المشرفين التربويين في اللغة العربية ومعلميها من ذوي الخبرة والكفاءة، لإبداء آرائهم من حيث انتماء المهارة للمستوى المهاري الذي صنفت فيه ومناسبتها وأهميتها بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بالإضافة إلى وضوح الصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين أجريت التعديلات، حيث تم الاحتفاظ بجميع المستويات والمهارات مع تعديل صياغة بعض المهارات، ولقد حرص الباحثان على أخذ ما اتفق عليه (90%) فأكثر من آراء المحكمين وبعد الأخذ بآراء وملاحظات المحكمين يمكن التثبت من صدق الأداة وصلاحياتها.

ب. صدق اختبار مهارات الفهم القرائي:

- صدق المحتوى: تم التأكد من مطابقة محتوى الاختبار بما ورد في الدراسات السابقة ومحتوى نصوص القراءة في مقرر كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

- صدق المحكمين لاختبار مهارات الفهم القرائي:

بعد التأكد من صدق المحتوى قام الباحثان بعرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من الدكاترة المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلوم التربية واللغة العربية وآدابها وعددا من المشرفين التربويين في اللغة العربية ومعلميها من ذوي الخبرة والكفاءة، لإبداء آرائهم من حيث قياس السؤال للمهارة التي صنفت فيها، ومناسبتها لمستوى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مع وضوح الصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين أجريت التعديلات، وحرص الباحثان على أخذ ما اتفق عليه

(90%) فأكثر من أراء المحكمين وبعد الأخذ بأراء وملاحظات المحكمين لم يتم إلغاء أي فقرة بل تم تعديل بعضها، ويمكن التثبت من صدق فقرات الاختبار وصلاحيته.

- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الفهم القرائي:

تم تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي على عينة استطلاعية مقدره بـ (40) تلميذا وتلميذة من قسم السنة الخامسة ابتدائي، من أجل التحقق من مدى وضوح تعليمات ومفردات الاختبار وتحديد زمنه، وحساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار وحساب صدقه وثباته. وأثناء تطبيق الاختبار استجاب افراد العينة لأسئلته بشكل طبيعي ولم يظهروا إي لبس أو غموض حول وضوح تعليماته ومفرداته.

- حساب معامل السهولة والصعوبة:

بعد تطبيق معادلة معامل السهولة وجد أن معاملات السهولة تراوحت بين (0.20- 0.80) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار تعد مناسبة من حيث السهولة والصعوبة في الدراسة الحالية.

- حساب معامل التمييز:

تراوحت معاملات التمييز للفقرات بين (0.30-0.70) وهذا يدل على أن أسئلة الاختبار تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. لقد تم حساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) بطريقتين:

- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لاختبار مهارات الفهم القرائي:

الجدول (04): نتائج الصدق التمييزي لاختبار مهارات الفهم القرائي

الدرجات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجات العليا	11	31.72	2.10	19.03	20	دال عند 0.01
الدرجات الدنيا	11	12	2.72			

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (19.03) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على أن الاختبار صادق ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة.

- صدق التمييزي لكل فقرة من فقرات اختبار مهارات الفهم القرائي:

لقد تم حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لفقرات كل الاختبار باستخدام برنامج (spss.25) فأظهرت النتائج أن قيم "ت" تراوحت بين (3.12 و 12.49) وكلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أن الاختبار صادق ويقاس ما وضع لقياسه.

2.3.3 ثبات الاختبار:

- الثبات: يقصد بثبات الاختبار مدى دقة قياس الاختبار للصفة التي يقيسها. (عبد الرحمن، 2011: 94) تم حساب الثبات بطريقتين:

- الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردى، زوجي)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.81) وبعد استخدام معادلة سييرمان- براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.89) وهي قيمة تدل على ثبات الاختبار.

- الثبات بمعادلة كيوذر ريتشاردسون (KR20):

لتأكد من ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي تم حساب معامل كيوذر ريتشاردسون حيث بلغ (0.887) وهي قيمة تدل على ثبات الاختبار.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة. استعمل الباحثان بعض الطرق والأساليب الإحصائية المعتمدة على حزمة البرنامج الإحصائي: SPSS 25 وبرنامج EXCEL 2010 لمعالجة نتائج الدراسة إحصائياً.

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لنوع القراءة (القراءة الصامتة والقراءة الجهرية).

جدول (05): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي أفراد العينة لاختبار مهارات الفهم القرائي تبعا لمتغير نوع القراءة (القراءة الصامتة والقراءة الجهرية)

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القراءة الصامتة	97	17.50	5.75	3.93	0.00	178	دال عند 0.05
القراءة الجهرية	83	20.46	4.33				

يظهر من خلال الجدول المبين أعلاه أن قيمة اختبار (ت) تساوي (3.93) وهي قيمة دالة إحصائياً ذلك لأن القيمة الاحتمالية قدرت بـ (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لنوع القراءة وعليه فإن فرضية البحث غير ومحقة ويمكن القول: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لنوع القراءة (القراءة الصامتة والقراءة الجهرية) لصالح القراءة الجهرية.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن القراءة الجهرية ضرورية في المرحلة الابتدائية، يهتم بها المعلمون كثيراً، لأنها تمكنهم من الكشف عن المشكلات التي يعاني منها التلميذ " من حذف الكلمات، أو زيادتها، أو يستبدل كلمة بغيرها، أو تكرر لكل كلمة في الجمل أثناء القراءة" (الغول، 2009: 198). لعلاجها في الوقت المناسب، وتعرفهم على مدى تمكن التلاميذ من حسن النطق والإلقاء وتمثيل المعنى.

وقد يرجع تفوق التلاميذ في القراءة الجهرية إلى أنها تبدأ بالقراءة النموذجية للمعلم التي يعتمد فيها على فنيات القراءة من تغيير لنبرات الصوت، ولفظ للجمل والكلمات بصورة معبرة ولاهتمامه بجودة الإلقاء واستخدامه للأساليب المختلفة من نداء، وتعجب، واستهمام، واحترام علامات الوقف، ما يدفع بالتلميذ إلى التركيز والتفاعل مع النص المقروء وتقليد قراءة المعلم، بالإضافة إلى تكرار قراءة فقرات النص بالتناوب. ينمي لديه بصورة تدريجية بعض المهارات، فعندما يسمع كلمة تنطق بشكل صحيح مضبوطة بالحركات ولعدة مرات، سوف يقرأها بالشكل الصحيح دائماً، وكذلك سوف تلعب الذاكرة لديه دوراً رئيساً فقدرته على تذكر أشكال الكلمات وتذكر المقروء، والقدرة على الربط سوف تزيد من مهارات التعرف على الكلمات ومن ثم قراءتها دون تلعثم أو صعوبة في اللفظ. (الحيالي وهندي، 2011: 12)

فيكتسبون الشجاعة الأدبية، ويثرى رصيدهم اللغوي وتصوب أخطاءهم ويزيد استيعابهم للنص. بالإضافة إلى أن القارئ يشعر بالثقة في نفسه حينما يقرأ جهراً مخاطباً زملاءه ومتخطياً في الوقت نفسه حاجز التردد والخجل والخوف، تلك التي قد تقف عقبة أمام الفرد في مستقبل حياته. (عطا، 2006: 171) على غرار القراءة الصامتة في هذه المرحلة التعليمية التي لا تتيح الفرصة لتصحيح أخطاء التلاميذ وتؤدي بهم إلى شروذ الذهن وقلة تركيز، كما أنها غير مناسبة لمن يعاني الضعف القرائي، ونظراً لعمل أحد الباحثين في مجال التعليم الابتدائي ومن خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية صرح بعض المعلمين عن عدم اهتمامهم بالقراءة الصامتة واعتمادهم على القراءة الجهرية، بسبب قلة الوقت المخصص للحصة والمتمثل في نصف ساعة أسبوعياً للفوج الواحد في ظل الظروف الراهنة والمتمثلة في: جائحة "كوفيد 19"، ومع كثافة البرنامج، والتدريس بالأفواج، وإلغاء تدريس حصة المطالعة، وهذا ما قد يكون أدى إلى تراجع مستوى التلاميذ في القراءة الصامتة.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة بريور وآخرون (Prior & al., 2011)، التي توصلت إلى أن القراءة الجهرية كانت الأفضل في الفهم من الصف الأول إلى الصف الخامس. وانتقلت كذلك مع دراسة هيل وآخرون (Hale, et al., 2007) التي أظهرت نتائجها أن الفهم كان أعلى بشكل ملحوظ عندما قرأ الطلاب المقاطع قراءة جهرية بصوت عال على عكس القراءة الصامتة.

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ميلر وسميث (Miller & Smith, 1985) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفهم القرائي تعزى لنوع القراءة (الصامتة والجهرية) ويفسر الباحثان هذا الاختلاف إلى أن هذه الدراسات أجريت في الظروف العادية وفي بيئات مختلفة بالإضافة إلى الاختلاف في العينة.

2.4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لنوع النص القرائي (النص الأدبي والنص العلمي).

جدول (06): نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين لدلالة الفرق بين متوسطي أفراد العينة لاختبار مهارات الفهم القرائي تبعاً لمتغير نوع النص المقروء (النص الأدبي والنص العلمي)

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النص الأدبي	180	10.30	2.89	7.83	0.00	179	دال عند 0.05
النص العلمي	180	8.56	3.21				

يظهر من خلال الجدول المبين أعلاه أن قيمة اختبار (ت) تساوي (7.83) وهي قيمة دالة إحصائياً لأن القيمة الاحتمالية قدرت بـ (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى للنص القرائي وعليه فإن فرضية البحث غير محققة ويمكن القول: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى للنص القرائي (النص الأدبي والنص العلمي) لصالح النص الأدبي. ويفسر الباحثان تفوق التلاميذ في النص الأدبي قد يرجع لاهتمام النص الأدبي بالجانب الجمالي من عواطف، وصور بيانية، ومحسنات بديعية، وأساليب إنشائية مشوقة، من شأنها أن تستميل التلاميذ وتحفزهم للإقبال عليه فتترك لديهم أثراً إيجابياً اتجاه المادة العلمية التي تحدث تفاعلاً بينهم وبين معلمهم وزملائهم. ذلك لأن "تدريس النصوص الأدبية يهدف إلى تهذيب النفس وترقيق الذوق إضافة إلى أنه يرهف الأحاسيس لدى المتلقين، يصقل العقل بما يحمله من قيم إنسانية نبيلة وسمات أخلاقية وصيغ جمالية تلفت الوجدان إلى مضامينها" (آل تميم، 2015: 56). قد يرجع كذلك إلى أن النص الأدبي أبنيته مألوفة لدى التلاميذ من خلال خبراتهم المتنوعة عبر مراحل الدراسة السابقة أو من خلال مطالعتهم للقصص داخل الصف الدراسي وخارجه، هذا ما كون لديهم نضجاً فكرياً ورصيذاً لغوياً من المفردات والجمل والعبارات التي ساهمت في فهمهم له. أما النصوص العلمية فتتميز بمصطلحات ومعلومات علمية دقيقة غير مألوفة لدى التلاميذ في هذه المرحلة، ففي بعض الأحيان تكون غامضة معقدة يصعب قراءتها وفهمها لأن مفرداتها أقل شيوعاً وهذا ما يؤثر على فهم التلاميذ للنص المقروء.

وتشير (مدوري، 2021: 705-706) إلى أن فهم النصوص العلمية من المشكلات التي قد تساهم في خلق صعوبات لدى التلاميذ. هذه النصوص التي تحمل في الواقع معلومات ومعارف غير مألوفة لدى التلاميذ وغير متداولة في بيئاتهم الثقافية، فيصبح التلاميذ مرغمون على إنشاء تمثيلات لمحتوى هذه النصوص انطلاقاً من رصيد معرفي غير كافي أو متناقض.

ويؤكد (حسين، 2019: 77) على أن تدريس أنواع النصوص "يزيد من طلاقة الطلاب وفهمهم لهذه النصوص، وتعريض الأطفال لأنواع مختلفة من النصوص يزيد من معرفتهم بخصائصها وهذا قد يساعدهم على فهمها وقراءتها بدرجة أعلى من الدقة والسرعة".

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عويبة، 2010) التي كانت نتائجها لصالح النص الأدبي واختلفت مع نتيجة دراسة (الشبلي و أبو عواد، 2013) التي كانت نتائجها لصالح النص العلمي. ويفسر الباحثان هذا الاختلاف إلى الظروف والبيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات بالإضافة إلى الاختلاف في العينة.

3.4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمستويات الفهم القرائي (المستوى الحرفي، المستوى الاستنتاجي، المستوى النقدي، المستوى التذوقي، المستوى الإبداعي). والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية:

جدول رقم (07): يبين الفروق بين مهارات الفهم القرائي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
مهارات الفهم القرائي	بين المجموعات	2463.60	04	615.90	288.40	0.00	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	1911.28	895	2.13			
	الكلي	4374.88	899				

من خلال الجدول (07) أن قيمة "ف" بلغت (288.40) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق بين مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ولمعرفة دلالة الفروق لصالح من، ولترتيب مستويات الفهم القرائي ومعرفة مستوى كل مهارة لدى أفراد العينة، تم حساب المتوسط الحسابي ومقارنته بالمتوسط النظري لكل مستوى.

الجدول (08): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات الفهم القرائي

مستوى مهارات الفهم القرائي	عدد الأسئلة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	قيمة sig	مستوى الدلالة عند 0.05
الحرفي	10	05	5.63	1.76	179	4.80	0.00	دال
الاستنتاجي	06	03	4.37	1.23	179	14.87	0.00	دال
النقدي	08	04	4.13	1.78	179	1.04	0.29	غير دال
التذوقي	06	03	3.65	1.40	179	6.22	0.00	دال
الإبداعي	08	04	0.65	0.93	179	48.30	0.00	دال

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمستويات (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي) كان أكبر من المتوسط النظري، وكان دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، ما عدا المستوى النقدي الذي كان غير دال عند مستوى الدلالة (0.05)، أما المستوى الإبداعي فكان متوسطه الحسابي أقل من المتوسط النظري وكان دالا عند مستوى الدلالة (0.05). مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمستويات الفهم القرائي، وبالتالي فإن فرضية البحث غير محققة ويمكن القول: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى

تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمستويات الفهم القرائي لصالح المستوى الحرفي، يليه المستوى الاستنتاجي فالمستوى النقدي، تم المستوى التذوقي، وأخيرا المستوى الإبداعي.

ومن خلال الجدول نلاحظ أيضا أن ترتيب مستويات الفهم القرائي جاءت على النحو التالي: المستوى الحرفي في المرتبة الأولى، يليه المستوى الاستنتاجي في المرتبة الثانية، فالمستوى النقدي في المرتبة الثالثة ثم المستوى التذوقي في المرتبة الرابعة، وأخيرا في المرتبة الخامسة المستوى الإبداعي.

ويفسر الباحثان ذلك: إلى أنه يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المدرسين بالمستوى الحرفي على غرار المستويات الأخرى لأن وقت حصة القراءة غير كاف للتعرض لباقي المستويات، نظرا لتقليص حجمها الساعي في ظل الظروف الراهنة والغير عادية، كما أن الامتحانات الوزارية تركز على المستوى الحرفي وتهمل باقي المستويات في مادة القراءة، ذلك لأن تلاميذ السنة الخامسة سوف يخضعون لامتحان وزارى في نهاية المرحلة الابتدائية يسمح لهم بالانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط، ويُسأل المدرّس عن نتائج التلاميذ إن كانت متدنية فنجدّه يهتم بالمستوى الحرفي أكثر من المستويات الأخرى.

بالإضافة إلى أن كتاب اللغة العربية ودفتر النشاطات يركزان على المستوى الحرفي ويفتقران للمستويات الأخرى وهذا ما لمسناه من خلال تحليلنا لمحتوى كتاب اللغة العربية ودفتر النشاطات الخاص بمادة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. وهذا ما توصلت إليه دراسة سيرايت (Sirait, 2014) التي أظهرت نتائجها أن كتب تمارين القراءة في اللغة الإنجليزية ركزت على مستويات الفهم القرائي الدنيا وأهملت مستويات الفهم القرائي العليا.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (أبو مشنك، 2007) ودراسة (الحجاج، 2000) التي توصلت نتائجهما إلى أن المستوى الحرفي كان مرتفع.

وحصل المستوى الاستنتاجي على المرتبة الثانية لأنه يعتمد على التحليل والربط والتركيب والتفسير والاستنتاج وهي مهارات عليا تتطلب التركيز والتدريب، لإكسابها للتلاميذ حتى يتمكنوا من استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية وإيجاد العلاقة بين النتيجة والسبب للوصول إلى أعلى مستويات الفهم.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ميلر وسميث (Miller & Smith, 1985) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للفهم القرائي الحرفي أو الاستنتاجي.

أما المستوى النقدي فاحتل المرتبة الثالثة ذلك لأن المهارات مرتبة من المستويات الدنيا إلى المستويات العليا ومترابط فيما بينها، فكلما اكتسب التلميذ مهارة فإنه يكتسب المهارة التي تليها مباشرة. ومهارة المستوى النقدي تعتمد على قراءة ما بين السطور لإصدار الأحكام وإبداء الرأي اتجاه مواقف أو قضايا، وتقديم أدلة وحجج وشواهد تدعم فكر النص.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة سونجينجواتي (Sunggingwati, 2003)، ودراسة (الحارثي 2020)

في ترتيب المستوى الحرفي والاستنتاجي والنقدي

وحصل المستوى التذوقي على المرتبة الرابعة لأنه مهارة عالية مركبة تعتمد على قراءة ما وراء السطور وترقى بالقارئ إلى تذوق مواطن جمال المعنى والمبنى في النص، فضلا عن إبراز القيم والعواطف

وترجع هذه النتيجة إلى قلة التدريبات داخل القسم على هذه المهارة، وعدم تشجيع التلاميذ على الموازنة بين التعبيرات اللغوية، واستخراج القيم السائدة في النص، مع تحديد الصور البيانية. ولقد أكدت العديد من الدراسات ضعف الطلبة في مهارات التدوق الأدبي للنصوص كدراسة (إسماعيل، 2020)، ودراسة (إبراهيم و حسن، 2019)، ودراسة (رمضان، 2019)، ودراسة (العبد العالي والرشيدي، 2017) ويرجع ذلك إلى القصور السائد في طرائق تدريس النصوص وإلى عدم اهتمام المعلمين بهذه المهارات.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (حمادنة و شديقات ، 2013) التي أظهرت نتائجها احتلال مجال مهارات التدوق الأدبي المرحلة الأولى، وتختلف أيضا مع دراسة (الجبوري، 2007) التي توصلت إلى إن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد في التدوق الأدبي.

ولقد نال المستوى الإبداعي المرتبة الأخيرة حيث سجل التلاميذ فيه ضعفا واضحا، لأنه يتطلب توافر مهارات لغوية عليا ترقى بالفارئ إلى التفكير الإبداعي، فمن خلاله يقترح المتعلم عدة عناوين ومرادفات وحلول لمشكلات ونهايات لبعض الأحداث والقصص بالإضافة إلى ذكر حقائق غير واردة في النص.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (البكر، 2014) التي أظهرت أن مستوى أداء الطلبة في مهارات القراءة الإبداعية كان ضعيفا ومتدنيا، وتختلف مع دراسة (براهمي و بوجلال، 2015)، ودراسة (الحوامدة وبني عسي، 2013) التي أظهرت نتائجها إلى أن مستوى مهارات القراءة الإبداعية كان متوسطا.

أن مهارات الفهم القرائي للمستوى النقدي والمستوى التدوقي والمستوى الإبداعي يمكن تحقيقها عبر مراحل دراسية متقدمة، لأنها تبدو أكثر صعوبة من المهارات القرائية للمستوى الحرفي والاستنتاجي لارتباطها بقدرات عقلية عليا، التي تتطور مع التدريب بإتباع استراتيجيات التدريس الحديثة من قبل المدرسين، مع تفعيل دور الإشراف التربوي في هذا المجال، وبلغت انتباه مؤلفي الكتب المدرسية لمراعاة هذه المهارات وإدراجها بنسب متوازنة في الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية.

وانتقلت أيضا نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التي توصلت إلى ترتيب مهارات الفهم القرائي على النحو التالي: المستوى الحرفي، يليه المستوى الاستنتاجي، فالمستوى النقدي، ثم المستوى التدوقي، وأخيرا المستوى الإبداعي، كدراسة (العبدلي، 2021).

5- الخلاصة:

شغل موضوع الفهم القرائي اهتمام التربويين كونه عملية فعالة في تنمية مهارات التفكير ومحو أساسيا في عملية القراءة تسعى المنظومة التربوية لإكسابه للتلاميذ، لقد صنّف الفهم القرائي في هذه الدراسة إلى خمسة مستويات وهي: المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى النقدي، والمستوى التدوقي والمستوى الإبداعي. ومن خلال نتائج المتحصل عليها وبناء على الإطار النظري من أدبيات ودراسات سابقة، وبالإعتماد على المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية المستعملة أسفرت النتائج على ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لنوع القرائي (القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية) لصالح القراءة الجهرية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى للنص القرائي (النص الأدبي، والنص العلمي) لصالح النص الأدبي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لمستويات الفهم القرائي لصالح المستوى الحرفي، يليه المستوى الاستنتاجي، فالمستوى النقدي، تم المستوى التذوقي، وأخيرا المستوى الإبداعي.
- استكمالا للدراسة الحالية يقترح الباحثان ما يلي:
- اهتمام المشرفين التربويين بمهارات الفهم القرائي أثناء زيارتهم للمعلمين، ووضع برامج ودورات تكوينية وخطط تعليمية تأخذ بعين الاعتبار عملية التقييم وفقا لاختبارات الفهم القرائي.
- تدريب التلاميذ على القراءة التأملية لتنمية مهارات الفهم القرائي، الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي.
- التركيز على تنمية مهارات الفهم القرائي عند بناء مناهج اللغة العربية، وربطها بالنصوص العلمية.
- ضرورة تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تدريس القراءة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل تعليمية مختلفة.
- **الإحالات والمراجع:**
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد. (2013). صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية. ط1. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع
- إبراهيم، صفاء محمود وحسن، إيمان فتحي محمد. (2019). استراتيجية قائمة على التماسك النصي لتنمية مهارات تذوق النص الشعري والوعي ببنيته لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، المجلد 25 العدد 1، ص 227-338.
- أبو منشك، دنيا أحمد. (2007). *مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة مهارات الاتصال في مديرية عمان الثانية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- إسماعيل، سحر فؤاد. (2020). فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، المجلد 26، العدد 1، ص 591-640.
- آل تميم، عائض عبد الله بن محمد بن عائض. (2015). *تقويم مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، العدد 48، ص 55-75.
- براهمي، براهيم وبوجلال، سهيلة. (2015). *مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة المسيلة. مجلة الباحث*، المجلد 14، العدد 1، ص 1-26.
- البكر، فهد بن عبد الكريم. (2014). *تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، العدد 31، ص 13-55.

- الجبوري، سعاد جاد الله حمد. (2020). أثر استخدام برنامج تعليمي مقترح قائم على القراءة الصامتة والجهرية والحوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك. *مجلة الجامعة كركوك / للدراسات الإنسانية*، المجلد 15، العدد 1، ص 521-545.
- الجبوري، فلاح صالح حسين. (2007). قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة الإعدادية في محافظة كركوك. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، المجلد 6، العدد 3، ص 307-337.
- الحارثي، ياسمين محمد. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي بمقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني متوسط. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد 5، العدد 24، ص 114-131.
- الحجاج، بهجت سعود خليل. (2000). مستوى الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي والتقييمي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- حسين، عبد العزيز. (2019). أثر الطلاقة القرائية ونوع النص في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث والخامس ابتدائي. *Journal of Pedagogical Innovations*، المجلد 7، العدد 2، ص 66-79.
- حمادنة، أديب وشديقات، يعقوب. (2013). مدى مراعاة كتب مهارات الاتصال في المرحلة الثانوية في الأردن لحاجات الطلبة واهتماماتهم وتنمية ذوقهم الأدبي وإثارة تفكيرهم كما يقدرها معلموهم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، المجلد 11، العدد 1، ص 137-159.
- الحوامدة، محمد فؤاد وبني عيسى، محمد رضا عبد النبي. (2013). تضمين مهارات القراءة الإبداعية كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* المجلد 21، العدد 3، ص 377-401.
- الحيالي، أحمد محمد نوري محمود وهندي، عمار يلدا كرومي. (2011). أثر استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، المجلد 11، العدد 2، ص 1-36.
- رقاني، محمد بن علي. (2016). نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط بين الواقع والمأمول. *مجلة آفاق علمية*، المجلد 11، العدد 4، ص 463-477.
- رمضان، هيام نصر الدين عبده. (2019). فاعلية المدخل التقني باستخدام الكتاب الصوتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي. *المجلة العربية للتربية النوعية* المجلد 4، العدد 11، ص 181-196.
- السليمان، مها عبد الله. (2001). أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلميذات صعوبات القراءة في الصف السادس الابتدائي رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي. البحرين.
- الشبلي، إلهام علي وأبو عواد، فريال محمد. (2013). العلاقة بين المعرفة القبلية واستراتيجيات الاستيعاب القرائي ومهارة الاستيعاب القرائي في استيعاب النص العلمي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. *المجلة التربوية*، المجلد 27، العدد 108، ص 341-374.

- عبد الرحمن، أحمد محمد. (2011). تصميم الاختبارات أسس نظرية وتطبيقات علمية. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العبد العلي، أبرار بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن والرشيدي، هنادي بنت هليل بن فهد. (2017). تقويم نشاطات التعلم بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول ثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الفهم القرائي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد 1، العدد 3، ص 130-148.
- العبدلي، نجمة عبد المعين. (2021). فاعلية مدخل قراءة الصورة في تنمية الفهم القرائي والمهارات الحياتية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد 5، العدد 1، ص 56-85.
- عطا، إبراهيم محمد. (2006). *المرجع في تدريس اللغة العربية (ط2)*. القاهرة: مركز الأبحاث للنشر.
- عويضة، سمر عليان. (2010). *مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في اللغة العربية في منطقة بيت لحم / فلسطين في ضوء متغيرات مختارة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- الغول، منصور حسن. (2009). *مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها*. عمان: دار الكتاب الثقافي.
- مجيد، سوسن شاكر. (2014). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. (ط2). عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- مدوري، يمينة (2021) أثر توظيف المساعدات النصية على الفهم القرائي للنصوص العلمية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية. *مجلة حوليات جامعة الجزائر 1*، المجلد 35، العدد 3، ص 703-721.
- مهدي، علي فاضل. (2020). أثر إستراتيجية نقاط التصويب في تنمية مهارات القراءة الجهرية وفهم المقروء عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية الأساسية*، المجلد 26، العدد 108، ص 333-360.
- Hale, A., Skinne, C., Williams, J., Hawkins, R., Quinn, C., & Harvey, S. (2007). Comparing Comprehension Following Silent and Aloud Reading across Elementary and Secondary Students : Implication for Curriculum-Based Measurement. *Journal The Behavior Analyst Today*, 8 (1), p1-29.
- Miller, S., & Smith, D. (1985) Differences in literal and inferential comprehension after Reading orally and silently. *Journal of Educational Psychology*, 7 (3), p 341-348.
- Prior, S., Fenwick, K., Saunders, K., Ouellette, C., & Harvey, S. (2011). Comprehension After Oral and Silent Reading : Dose Grade Level Matter ? *journal Literacy Research and Instruction*, 50 (3), p 183-194.
- Sirait, R .(2014) .Comprehension Levels of Reading Exercise in Look Ahead English Course Books. International *Journal of English Language Education*, 2(2), p 253-268.
- Sunggingwati, D .(2003) . Reading Questions of Junior High School English textbooks . *Journal of bahasa dan senI*, 31(1), p 84-105.